

¹ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ أَنْ كَلَّمَ الرَّبُّ كَانِ إِلَيَّ، ² يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَجُمْهُورِهِ، مَنْ أَشْبَهْتَ فِي عَظَمَتِكَ. ³ هُوَذَا أَعْلَى الْأَرْضِ فِي لُبْنَانَ جَمِيلُ الْأَغْصَانِ وَأَغْبَى الظِّلِّ وَقَامَتُهُ طَوِيلَةٌ وَكَانَ فِرْعَوُّ بَيْنَ الْغَيُْومِ. ⁴ قَدْ عَظَمْتَهُ الْمِيَاهُ وَرَفَعَهُ الْغَمْرُ. أَنْهَارُهُ جَرَتْ مِنْ حَوْلِ مَغْرَسِهِ وَأُرْسَلَتْ جَدَاوِلُهَا إِلَى كُلِّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. ⁵ فَلِذَلِكَ ارْتَفَعَتْ قَامَتُهُ عَلَى جَمِيعِ أَشْجَارِ الْحَقْلِ، وَكَثُرَتْ أَغْصَانُهُ وَطَالَتْ فُرُوعُهُ لِكثْرَةِ الْمِيَاهِ إِذْ نَبَتَ. ⁶ وَعَشَشَتْ فِي أَغْصَانِهِ كُلُّ طَيُْورِ السَّمَاءِ، وَتَحْتَ فُرُوعِهِ وَوَلَدَتْ كُلُّ حَيَوَانَ الْبَرِّ، وَسَكَنَ تَحْتَ ظِلِّهِ كُلُّ الْأُمَّمِ الْعَظِيمَةِ. ⁷ فَكَانَ جَمِيلًا فِي عَظَمَتِهِ وَفِي طُولِ قُضْبَانِهِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ كَانَ عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ. ⁸ الْأَرْضُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَمْ يَفْقَهُ، السَّرُّوُّ لَمْ يُشْبِهْ أَغْصَانَهُ، وَالدَّلْبُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ فُرُوعِهِ. كُلُّ الْأَشْجَارِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَمْ تُشْبِهْهُ فِي حُسْنِهِ. ⁹ جَعَلْتُهُ جَمِيلًا بِكَثْرَةِ قُضْبَانِهِ حَتَّى حَسَدَتْهُ كُلُّ أَشْجَارِ عَدَنِ الَّتِي فِي جَنَّةِ اللَّهِ. ¹⁰ لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ أَنْتِكَ ارْتَفَعَتْ قَامَتُكَ وَقَدْ جَعَلَ فِرْعَوُّ بَيْنَ الْغَيُْومِ وَارْتَفَعَ قَلْبُهُ بَعْلُوهُ، ¹¹ أُسَلِّمْتُهُ إِلَى يَدِ قَوِيِّ الْأُمَّمِ فَيَفْعَلُ بِهِ فِعْلًا. لِيَشْرَهُ طَرْدَتُهُ. ¹² وَيَسْتَأْصِلُهُ الْغُرَبَاءُ عِتَاةُ الْأُمَّمِ وَيَتَرُكُونَهُ، فَتَتَسَاقَطُ قُضْبَانُهُ عَلَى الْجِبَالِ وَفِي جَمِيعِ الْأُودِيَةِ، وَتَنْكَسِرُ قُضْبَانُهُ عِنْدَ كُلِّ أَنْهَارِ الْأَرْضِ، وَيَنْزِلُ عَنْ ظِلِّهِ كُلُّ شُعُوبِ الْأَرْضِ وَيَتَرُكُونَهُ. ¹³ عَلَى هَشِيمِهِ تَسْتَقِرُّ جَمِيعُ طَيُْورِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعُ حَيَوَانَ الْبَرِّ تَكُونُ عَلَى قُضْبَانِهِ. ¹⁴ لِكَيْلَا تَرْتَفِعَ شَجَرَةٌ مَا وَهِيَ عَلَى الْمِيَاهِ لِقَامَتِهَا، وَلَا تَجْعَلَ فِرْعَوُّ بَيْنَ الْغَيُْومِ، وَلَا تَقُومُ بِلُطُوتَاتِهَا فِي ارْتِفَاعِهَا كُلُّ شَارِبَةِ مَاءٍ، لِأَنَّهَا قَدْ أُسَلِّمَتْ جَمِيعًا إِلَى الْمَوْتِ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى فِي وَسَطِ بَنِي آدَمَ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ. ¹⁵ فِي يَوْمِ نَزُولِهِ إِلَى الْهَابِطِينَ أَقَمْتُ نَوْحًا. كَسَوْتُ عَلَيْهِ الْغَمْرَ وَمَتَعْتُ أَنْهَارَهُ وَقَنَيْتُ الْمِيَاهُ الْكَثِيرَةَ، وَأَحْزَنْتُ لُبْنَانَ عَلَيْهِ، وَكُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ ذَبُلَتْ عَلَيْهِ. ¹⁶ مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِ أَرْجَفْتُ الْأُمَّمَ عِنْدَ انْزَالِي إِيَّاهُ إِلَى الْهَابِطِينَ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ، فَتَتَعَزَّى فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى كُلُّ أَشْجَارِ عَدَنِ مُخْتَارُ لُبْنَانَ وَخِيَارُهُ كُلُّ شَارِبَةِ مَاءٍ. ¹⁷ هُمْ أَيْضًا نَزَلُوا إِلَى الْهَابِطِينَ مَعَهُ، إِلَى الْقَتْلَى بِالسَّيْفِ، وَزَرَعَهُ السَّاكِنُونَ تَحْتَ ظِلِّهِ فِي وَسَطِ الْأُمَّمِ. ¹⁸ مَنْ أَشْبَهْتَ فِي الْمَجْدِ وَالْعَظَمَةِ هَكَذَا بَيْنَ أَشْجَارِ عَدَنِ مَعَ أَشْجَارِ عَدَنِ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، وَتَضَطَّجِعُ بَيْنَ الْغُلْفِ مَعَ الْمُقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. هَذَا فِرْعَوْنُ وَكُلُّ جُمْهُورِهِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.